

لا يمكن وقف نهب أموال الناس ما لم يتم القضاء على النظام الاقتصادي الرأسمالي في بنغلاديش
(مترجم)

الخبر:

كشف وزير المالية البنغالي، مصطفى كمال، في البرلمان عن أسماء أكبر ٣٠٠ جهة متخلفة عن سداد القروض في البلاد، وهي بقيمة ٥٠٩ مليار تاكا (حوالي ٦ مليارات دولار) وهي على شكل قروض غير مسددة. وأظهرت القائمة أن حوالي ١٤,٦١٧ شخصاً ومؤسسة حصلوا على قروض بقيمة ١٧,٤١٣ مليار تاكا منذ عام ٢٠٠٩، في حين تعثر تسديد أكثر من ١٠٠ ألف مليار تاكا.

التعليق:

تظهر هذه الصورة أنه في البلد الذي يبلغ عدد سكانه حوالي ١٧٠ مليون نسمة، اغتصبت مجموعة صغيرة من الناس ثروة عامة الناس باستخدام الأداة الاستغلالية في النظام المصرفي المخادع. ونحو ١٤ ألفاً من الشخصيات والمؤسسات التهموا جزءاً كبيراً من أموال الناس، و٣٠٠ منهم فقط استحوذوا على أكثر من نصف المبلغ المسلوب، ومن خلال الأنظمة الاقتصادية الرأسمالية، مثل النظام المصرفي الفاسد، وسوق رأس المال، ونظام الشركات المساهمة، تسهل هذه الأنظمة المالية جمع ثروة الشعوب وتجيرها لصالح عدد قليل من أصحاب رأس المال من النخبة، ناهيك عن الحكومة ومعاونيهم، فهم مشكلة أخرى منفصلة، فالحكومة الرأسمالية العلمانية تضع اللوم عن التخلف عن دفع القروض، كما جاء على لسان وزير المالية، وهو نفسه رجل أعمال رأسمالي فاسد، تضع اللوم على "أسباب محلية وأسباب خارجة عن نطاق السيطرة، والتي أثرت على رجال الأعمال، مما زاد من عدد المتعثرين عن سداد القروض". وإضافة إلى المصاعب التي يعانيها الناس، تقوم الحكومة بحرق أموال الناس دون خجل من خلال تقديم تسهيلات للقروض، وخاصة للرأسماليين المتعثرين، وإعادة جدولة قروضهم بحجة تخفيض قيمة القروض وضمان التنمية الاقتصادية من خلال توفير التمويل من أجل استمرار الإنتاج. وعلاوة على ذلك، تقدم الحكومة الرأسمالية بشكل مستمر أموال الضرائب لإعادة رسملة البنوك التي تعاني من نقص رأس المال. حيث قدمت الحكومة ١٣٦ مليار تاكا بين عامي ٢٠١٥-٢٠١٦ وعام ٢٠١٨-٢٠١٩ لهذا الغرض.

إن الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، القائمة قريباً بإذن الله، ستلغي جميع أشكال الاستغلال الرأسمالي، وستحول ثقافة الإنتاج القائمة على الدين إلى ثقافة منصفة، وعندها فقط سيتم حل المشكلة الاقتصادية بشكل صحيح. ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

محمد مصطفى

عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية بنغلاديش